العوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي بالقنوات الفضائية العراقية

The Factors Influencing the Work of the War Correspondent in the Iraqi satellite channels

أ.م.د. مدين عمران محمود التميمي

كلية الآداب / جامعة الإسراء

Asst.prof. Median Umran Mahmood Altimeemi

AL-Esraa University/ College of Arts

median@esraa.edu.iq

المســـتخلص: يهدف هذا البحث الى التعرف على أهم العوامل المتحكمة والمؤثرة في عمل المراســـلين الحربيين بالقنوات الفضـائية العراقية وتحديد ملامح ذلك التحكم، والكشف عن الأوليات التي يتبناها المراسلون الحربيون في تناول اهم الإحداث وعلاقتها بالمرجعيات الادارية والسياسية والمهنية، ويعد هذا البحث وصـفياً من حيث النوع، إذ استخدم الباحث المنهج المسحي، والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتم اختيار العينة على وفق أسلوب العينة القصــدية، وبلغ حجم عينة البحث الميداني(95) مبحوثاً من المراســلين الحربيين العاملين في القنوات الفضــائية العراقية، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. التأكيد الواضح من اغلب عينة البحث وبنسبة بلغت (٥٦,٨%) على ان سبب اختيار القناة الفضائية التي يعمل بها المراسل الحربي هي أسباب (مهنية)، وهذا يوضح الدافعية الإيجابية التي يتحلى بها المراسل الحربي في عمله، وقد يرتبط ذلك بطبيعة الميل والتوافق الســياســي بين الخطاب الإعلامي والســياســي للقناة والمراســل الحربي الذي يعمل فيها والتي تنعكس بشكل إيجابي على السلوك المهني في التغطية وتناول الاحداث العسكرية.

٢. أشار اغلب عينة البحث وبنسبة بلغت (٦٧,٤%) الى ان سبب اختيار العمل بوصفه مراسلاً حربياً هو (الرغبة الشخصية) وهذا ما يوضح الدافعية الشخصية للعمل، وتقديم تقارير تلفزيونية حربية من قلب المعركة وذات تأثير كبير على الرغم من المخاطر التي يتعرض لها المراسل في ارض المعركة.

٣. أشارت النتائج الى امتلاك المراسل الحربي الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة وبنسبة بلغت (٥٧,٨%) على الرغم من ضعف الجانب التدريبي للقنوات الفضائية، لكن سعي المراسل الحربي الى تطوير قدراته دفعته الى التعلم وامتلاك الخبرات والمهارات للتعامل من التقنيات الحديثة.

٤. اشارت نتائج البحث وبنسبة بلغت (٣٨,٩%) من عينة البحث الى ان اهم مصادر التهديد التي يتعرض لها المراسل الحربي في عمله هي التهديد الاداري بفقدان الوظيفة، وهو ما يسهم في شحن الأجواء من الناحية الإدارية مع المراسل الحربي.

٥. أوضحت نتائج البحث ان (٤٨,٤%) من عينة البحث الى ان أسباب عدم رضا القناة عن العمل الذي يقوم به المراسل الحربي هو مجاملة المسؤولين وتلميع صورتهم، وقد يكون بسبب البحث لتحقيق مكاسب شخصية بعيداً عن القنوات التي يعملون بها، والذي قد يؤدي بدوره الى ضعف صورة المراسل لدى الجمهور.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة، المراسل، المراسل الحربي، الفضائيات العراقية، الضغوط

Abstract: The present study aims at knowing the most effective and governing factors in the work of the war correspondents in the Iraqi satellite channels. It attempts to define aspects of this governing and reveals the basics adopted in handling the most important issues and their relevance to the administrative, political and professional authority. The research is descriptive in kind as the researcher used the survey and questionnaire to collect data and information. Speciem was selected intentionally with a number of 96 War correspondents who work in the Iraqi satellite channels. The research has come out with the following conclusions the most important of which are :

1. Clear emphasis by majority of speciem, %56.8, that reason for the war correspondent's choice of the satellite channel is professional. This reflects the positive cause enjoyed to choose this profession. It might be related to the correspondant's disposition and the political agreement between the media and political discourse of the channel and the correspondant working for it. This may be reflected positively on the professional conduct in covering and handling military events.

2. Majority of speciem, %67.4, pointed out that their choice of work is a personal wish, which reflects the individual desire for work to present war reports from battlefields which are highly effective despite risks the correspondent might be subject to.

3. Results showed that a War correspondent owns experience of %57.8 in handling new technologies despite weakness witnessed by the training side of the TV channels. The War correspondent attempts to develop his potentials which urge him to learn and own skills to contain modern techniques.

4. Research results showed that %38.9 of speciem believe that the most important source of threat comes from Admin where he might be dismissed of his job. This might be conducive to tension between the Admin and the correspondent.

5. Research results also showed that %48.4 of speciem believe that dissatisfaction of the TV channel with the work done by the correspondent stems from curtsey shown to officials and magnifying their image. This might be done to win personal benefits away from the channels they work for. It certainly weakens the correspondent' image in the eyes of the audience.

Keywords: influencing factors, correspondent, war correspondent, Iraqi satellite channels, Pressures

المقدمة: تعد الحروب والنزاعات من الظواهر الإنسانية التي لم تزل تشكل جزءًا لا يتجزأ من واقعنا اليومي، ومع تطور وسائل الإعلام وتقدم التكنولوجيا، أصبح لدينا القدرة على متابعة الأحداث الحربية بشكل أسرع وأوسع من أي وقت مضى، إذ يؤدي المراسل الحربي دورًا حيويًا في توافر التقارير ونقل الأحداث الميدانية إلى الجمهور، إن العمل كمراسل حربي يتسم بتحديات وضغوط وعوامل مؤثرة، إذ يجب على المراسل الحربي أن يتعامل مع الخطر والضغط النفسي، فضلًا عن مجموعة من العوامل الأخرى التي تؤثر بشكل كبير في أدائه ونجاحه في تقديم التقارير الإخبارية، فالمراسل الحربي هو المصدر الأول في أوقات الحروب لتواجده في ساحة المعركة، وفي قلب الحدث لنقل الأخبار والحقائق أول بأول للجمهور من مناطق النزاع لزيادة معلوماتهم ومعرفتهم عن الأحداث العسكرية القائمة، إذ لديه القدرة على الوصول إلى المواقع العسكرية التي يصعب الوصول إليها بالنسبة للمراسلين العاديين، ومن ثم يمكنه تقديم تقارير دقيقة وشاملة حول ما يحدث في الساحات الحربية، والحديث عن الدور الذي يمكن أن يؤديه المراسل الحربي في المشهد السياسي والعسكري، والعمل في بيئات ومناخات مختلفة باختلاف عوامل كثيرة منها طبيعة النظام السياسي وسياسة المؤسسة الإعلامية وعوامل والاجتماعية والدينية القائمة بل وحتى العوامل الذاتية تؤثر في أسلوب تعاطيه مع الأحداث وتتحكم بشكل أو بأخر في طبيعة التقرير الإخباري المنتجة وطرائق المعالجة التي يقوم بها لتقديم المعلومات للجمهور.

- **الاطار المنهجي للبحث:**

أولاً: مشكلة البحث: برز دور المراسل الحربي في القنوات الفضائية العراقية بصورة لافتة حتى أصبحت النشرات الإخبارية لا تخلو من تقارير المراسلين الحربين عن تطورات الحرب ضد التنظيمات الإرهابية (داعش)، إذ كان للمراسل الحربي دور في تغطية الأحداث وتوثيق الانتصارات والبطولات ونقلها للرأي العام وتزويد الجمهور بالمعلومات عن الأحدث العسكرية أول بأول، وهي مهمة لا تخلو من الصعوبات والعوامل التي تؤثر في عملهم، وإزاء ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الغموض أو عدم الوضوح بطبيعة الدور الذي تؤديه العوامل المؤثرة والمتحكمة في عمل المراسل التلفزيوني الحربي في العراق، وانعكاسها على صياغة التقارير الإخبارية

المنتجة وحدود المجاملة أو الإذعان أو الخضـــوع أو التماهي الوارد فيها مع القوى تلك، كذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث في سؤال رئيس هو **ما العوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي بالقنوات الفضائية العراقية** ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة:

١- ما أسباب اختيارك للقناة التي تعمل فيها؟
٢- ما مصدر الأخبار والتقارير المعتمدة بالنسبة لك بالدرجة الأساس في تغطية العمليات العسكرية؟
٣- ما الذي تتوخاه بصورة أساسية عندما تقوم بالتغطية؟
٤- ما اهم الصعوبات والضغوط التي تواجهك في تغطية أحداث الحرب؟
٥- ما الذي لا ترضى عنه المؤسسات الرسمية في تقاريرك؟

ثانياً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من أهمية موضـــوع المراســـل الحربي والعوامل المؤثرة في عمله، في ظل التنافس الكبير بين القنوات الفضـائية العراقية في تغطية الأحداث العسـكرية ونقلها للجمهور، مما يشـكل ضـغطاً على المراسـل الحربي، وكذلك تتجسـد أهمية البحث في توجيه أنظار القنوات الفضـائية العراقية إلى الدور الكبير الذي يؤديه المراسل الحربي لإيصـال الحقائق ونقل الأحداث بصـورة فورية لزيادة معارف الجمهور ومعلوماتها عن الأحداث العسـكرية، وكذلك تتجسـد أهمية البحث في أنه يقدم المعلومات للقنوات الفضـائية العراقية عن الضـغوط والعوامل المؤثرة في عمل المراســـل الحربي، الذي يحتاج إلى التدريب المكثف والخبرة في التعامل مع الأوضـــاع القتالية والتحديات الأمنية وخطر الإصـابة أو الأسـر وكيفية التصـرف في الظروف القاسـية، مما يسـاعد القائمين على تلك القنوات بالتعرف على أوجه القصـور وإيجاد الحلول المناسـبة للارتقاء بمسـتوى العمل وتحسـين الإداء والتدريب والتحلي بالحذر في المناطق الخطرة، كذلك تبرز أهمية البحث من ندرة الدراســـات التي اهتمت بالعوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي.

ثالثاً: أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي على النحو الاتي:

١- التعرف على أهم العوامل المتحكمة والمؤثرة في عمل المراسلين الحربيين في القنوات الفضائية العراقية وتحديد ملامح ذلك التحكم.

٢- الكشف عن الأوليات التي يتبناها المراسلون الحربيون في تناول اهم الإحداث وعلاقتها بالمرجعيات الإدارية والسياسية والمهنية.

٣- تحديد مصادر الخشية والقلق التي يشعر بها المراسلون الحربيون عندما إنتاج تقاريرهم ومعرفة ردة الفعل من الجهات التي قد لا تروقها التقارير تلك.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه: يعد هذا البحث من "البحوث الوصفية" التي تهدف الى وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها لرسم صورة متكاملة عن الظاهرة، كما يعتمد هذا البحث في منهجه على "المنهج المسحي" كونه جهداً علمياً منتظماً يوفر الجهد والإمكانات في البحث ويسهم في الوصول إلى نتائج علمية، ويعد الأنسب لهذ البحث بسبب النقص الواضح في البيانات والمعلومات المتعلقة بالضغوط والعوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي في القنوات الفضائية العراقية.

خامساً: أدوات البحث: الاستبانة: قام الباحث بإعداد صحيفة الاستقصاء بوصفها احدى أدوات البحث الأساسية، بمسح القائمين على إنتاج الرسالة الإعلامية والتي تتمثل في هذا البحث بالمراسلين الحربيين في القنوات التلفزيونية العراقية لجمع المعلومات اللازمة في هذا البحث لمعرفة الضغوط والعوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي، التي أعدت انطلاقا من تحديد تساؤلات البحث.

سادساً: مجتمع البحث وعينته: يتخذ البحث من المراسلين الحربيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية مجتمعاً للبحث، ويشمل القنوات الفضائية التي لديها مراسلين حربيين من العراقيين وجرى تطبيق البحث على عينة من ذلك المجتمع تم سحبها على وفق طريقة "العينة القصدية"، إذ تم توزيع الاستبيان على المراسلين المتواجدين في مقرات قنواتهم، وقد بلغ عدد العينة المختارة من المراسلين الحربيين (٩٥) مراسلا ومراسلة. ولم يستطيع الباحث التعرف على نسبة العينة تلك من المجتمع البحث الإجمالي بسبب غياب المعلومات الدقيقة والواضحة عن عدد المراسلين الحربيين المعتمدين.

سابعاً: اختباري الصدق والثبات: بعد أن قام الباحث بإعداد صحيفة الاستقصاء الخاصة بالبحث عمل على استخراج الصدق والثبات لهما، واعتمد على الصدق الظاهري للاستبانة اذا تم عرضها على مجموعة من

المحكمين(*) وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة(٩١,٨٣%)، وتحقق الباحث من ثبات الأداة عن طريق إعادة الاختبار على عينة مكونة من (١٩) مفردة بواقع (٢٠%) من حجم العينة الأصلية بعد مدة أسبوعين من تطبيق الاستمارات وبلغ معدل الثبات(٩٥,٥).

ثامناً: حدود ومجالات البحث: حدد الباحث المجال الزماني للبحث بالمدة من (٢٠٢٣/٦/١ إلى ٢٠٢٣/١٢/١) وهي المدة التي قام فيها الباحث ببناء استمارة الاستبيان وتوزيعها على عينة البحث واسترجاعها، ثم تم اختيار مكاتب القنوات الفضائية العراقية في مدينة بغداد مجالا جغرافياً، ويمثل المجال البشري المراسلين الحربيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية.

تاسعاً: دراسات سابقة:

١- **دراسة** (شديد، المراسل الحربي في القنوات الفضائية العراقية ودوره في تعزيز معلومات الجمهور عن العمليات العسكرية دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، ٢٠١٧)**:** تمثل مشكلة البحث بالكشف عن الغموض أو الضعف أو عدم الوضوح في فهم العلاقة بين اعتماد الجمهور في مدينة بغداد على تقارير المراسلين الحربيين والآثار المعرفية الناتجة وما دور المراسل الحربي في القنوات الفضائية العراقية في تعزيز معلومات الجمهور عن العلميات العسكرية، كما يسعى البحث إلى التعرف على آليات عمل المراسل الحربي والقوى والعوامل المؤثرة فيه، وفهم نوع العلاقة بين الاعتماد على المراسلين الحربيين والآثار المعرفية المترتبة عن ذلك، عن طريق الوصول إلى أبرز المؤشرات بشأنها، ويعد هذا البحث وصفياً من حيث النوع، واعتمد على المنهج المسحي بهدف جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها (١١٥) مراسلاً حربياً وعلى عينة (متعددة المراحل) من مدينة بغداد وقوامها (٤٧٤)، وأظهرت النتائج التأكيد على دافعية (الرغبة الذاتية) في المشاركة بتغطية العمليات العسكرية بالاستناد إلى (الواجب الوطني) وضعف اهتمام الفضائيات العراقية بالواقع التدريبي للعاملين (المراسلين الحربيين) وعدم مسايرة التطور واللحاق بركب التقدم الإعلامي ومواكبة التقنيات الحديثة، فيما بين الجمهور أن

(*) المحكمين

١. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

٢. أ.م.د. رجاء احمد ال بهيش، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣. أ.م.د. شريف سعيد حميد، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

(٨٨,٨%) يتابع الأخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يعدها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية بقدر كبير من الاهتمام.

٢-دراسة (الكعبي، المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ودوره في زيادة فهم الجمهور للاخبار دراسة ميدانية للمراسلين والجمهور، ٢٠١٨): تمثل مشكلة البحث بان هناك غموضاً حول دور المراسل الحربي في الفضائيات العراقية بزيادة فهم الجمهور للأخبار، كذلك يسعى البحث إلى تحديد دوافع المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية من عملهم ومشكلاتهم، ومعرفة تقييم الجمهور العراقي لعمل المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية، واعتمد البحث المنهج المسحي بغرض التعرف على دور المراسل الحربي في الفضائيات العراقية بزيادة فهم الجمهور للأخبار للوصول إلى النتائج العلمية، وتمثل مجتمع البحث في المراسلين الحربين في الفضائية العراقية وتم تطبيق البحث على عينة من المتطوعين قوامها (٤٠) مبحوثاً وعلى عينة قصدية من جمهور مدينة بغداد قوامها (١٥٠) مبحوثاً، وقد أظهرت النتائج ان (٧٥%) المراسلين كان واجبهم الوطني وراء ذهابهم للتغطية وانهم أعطوا الأولوية للجيش في تغطيتهم، فيما بين الجمهور أن عمل المراسل ضروري لكشف الحقائق وان تعليقات المراسلين كانت تعجبهم ويعتقد (٩٣%) من الجمهور أن المراسلين كانوا فاعلين في عملهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

١. أفاد الباحث من الدراسات السابقة في توافر المعلومات والمعارف المسبقة عن مفهوم المراسل الحربي وصفاته، فضلا عن الوصول إلى المصادر العلمية الرصينة التي تناولت هذا الموضوع.

٢. وأفادت في توضيح النتائج السابقة ومقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية؛ ليسهم في تفسير النتائج وتوضيحها.

٣. استطاع الباحث عن طريق الدراسات السابقة التوصل إلى الفجوة البحثية، وتطبيق التكاملية بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، أي المساحة التي لم تستكشف بعد.

٤. عززت الدراسات السابقة من المصداقية، وفتحت آفاق جديدة للتحليل والتفسير بموضوع العوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي بالفضائيات العراقية.

٥. وأفادت باختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية، فضلا عن تحديد الأداة وتصميم خطواتها، والاطلاع على إجراءات تطبيقها.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

١- ركزت الدراسات السابقة على دور المراسل الحربي في تعزيز المعلومات للجمهور، وزيادة فهم المعلومات التي يقدمها المراسل للجمهور، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على العوامل التي تؤثر في عمل المراسل الحربي إثناء نقله للأخبار والتقارير.

٢- اقتصر مجتمع البحث الحالي على المراسلين الحربيين فقط، بينما شملت الدراسات السابقة مجتمعي المراسلين والجمهور.

٣- تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد ملامح التحكم في عمل المراسل الحربي من الجهات الإدارية والسياسية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة ضمن أهدافها.

٤- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأولويات التي يتبناها المراسل في عمله، بينما لم تتناول الدراسات السابقة لهذا الجانب بشكل مباشر.

- **الاطار النظري للبحث:**

أولا: مفهوم المراسل الحربي: يعرف المراسل الحربي انه " المراسل الذي يرسل إلى ميدان القتال في مهمة خاصة في إثناء الحرب، وهذه الوظيفة لا توجد إلا في حالة الحرب" (الجواهري، ١٩٩٩، صفحة ١٦)، كما يعرف انه" الشخص الذي ينقل التقارير الإعلامية من ميدان المعركة إلى مركزه، وقد عبرت كتابات الصحفيين التي وثقتها وسائل الإعلام العراقي عن واقع الحرب وتطوراتها ومنظورها المستقبلي، إذ كانت الكلمة والصورة مصدر المعلومات لأغراض التعبئة الجماهيرية والتثقيفية فيجب أن يكون التقرير الذي يعده المراسل الحربي التلفزيوني ومصوره متقدماً ومتميزاً في التعبير عن كفاءة المراسل في تغطيته للإحداث الساخنة من المواقع الموجود فيها المراسل" (الفار، ٢٠١٤، صفحة ٢٩٢), ويعرف المراسل الحربي انه "الشخص المكلف من وسائل الإعلام بتغطية الأخبار الخاصة بالإحداث المهمة وخاصةً الأحداث الحربية وأخر ما توصلت اليه الأحداث وعلاقات المتحالفين

والمتحاربين وجميع الأخبار العسكرية الخاصة بمنطقة نزاع معينة من مناطق العالم" (حجاب، ٢٠٠٣، صفحة ٢١٧٢)

ثانياً: الالتزامات المفروضة على المراسل الحربي: عندما يصرح لمراسل حربي بمرافقة القوات المسلحة في الميدان عليه أن يعرف الالتزامات التي تفرض عليه في مثل هذه الظروف وهي تتلخص على النحو الاتي: (الجواهري، ١٩٩٩، صفحة ٤٠)

أ- الامتثال للقوانين التي تطبق من وقت لآخر على المراسلين الذين يرافقون القوات العسكرية في الميدان

ب- الالتزام بالقواعد التي يصدرها القائد العام للقوات المسلحة.

ت- الامتثال لما تقضيه قوانين الجيش أو القوات الجوية أو البحرية.

ث- تجنب كل الأعمال التي تضر بسلامة القوات المسلحة للدولة أو رفاهية الجنود أو روحهم المعنوية أو أي قوة متحالفة أو متعاونة معها.

ج- لا يسمح للمراسل الحربي لأي دولة أن يلتحق بقوات أي دولة أخرى بصفته إلا بموافقة دولته.

ثالثاً: صفات المراسل الحربي التلفزيوني: لابد أن تتوافر في المراسل الحربي مجموعة من الصفات ومن هذه الصفات:

١- الموضوعية في تحرير الأحداث العسكرية وعدم الانحياز إلى جانب لان المراسل الحربي لا يمثل نفسه ولا الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها بل يمثل الراي العام الذي يرغب في معرفة الحقيقة، لذلك على المراسل الحربي أن يتجرد من ذاته في أثناء جمع المادة وتحرير الموضوع ومتابعة تطوراته. (ابراهيم، ٢٠٠٦، صفحة ١٥١)

٢- اكتساب المهارات الجديدة والبحث والإعداد المسبق بالبحث الدقيق للحصول على المعلومات.

٣- إقامة شبكة من العلاقات والاتصالات مع المسؤولين والسياسيين والقيادة العسكرية في المجال الأمني والعسكري لتضمن له مجالاً واسعاً من الانتقائية بين المصادر والحفاظ على علاقته بهذه المصادر باستمرار الاتصال بهم. (محمد، ٢٠٠٥، صفحة ٧٠)

٤- الإحساس بالمسؤولية تجاه الجمهور الذي يوجه تقاريره لهم بذكر الحقيقة بفهم الواقع الذي يفضي إلى الدقة في عرض الحقائق، وان يكون ماهراً حسن التدريب للقيام بتلك المهام على اكمل وجه.

٥- ان يتمتع بعقلية عسكرية التي تكون أساسا له بوصفه مراسلاً حربياً، وان يهتم بالناس الذين يقابلهم من الشخص العادي إلى اعلى مسؤول رسمي في موقع الأحداث العسكرية، فهذا يساعد المراسل الحربي على كسب الثقة لدى الآخرين. (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٩٥)

٦- يجب أن يتمتع المراسل الحربي بشخصية مقبولة توحي بالثقة اليه والاطمئنان لسماعه ومشاهدته من الجمهور، وهي غاية لا يصل اليها إلا من توافرت فيه صفات معينة في النواحي الجسمية والنفسية والذهنية والخلقية، فضلاً عن لباقة الحديث إلى جانب لياقة المظهر، ودماثة الخلق وسماحة الطبع والى رشاقة الجسم وبشاشة الوجه.

٧- يجب أن يكون قوياً ودقيق الملاحظة ويسجل كل ما حوله مما له مساس بعمله، وان يكون ذا ذاكرة تعي الأرقام وتختزن الحقائق، فلكي تسمع وتحفظ أو تدون ما سمعت من محادثات هامة يتطلب ذلك مرانة ذهنية ممتازة. (الجواهري، ١٩٩٩، الصفحات ١٤١-١٤٢)

٨- الاستعداد الشخصي الذي يدفعه دائماً للسعي وراء مصادر ومتابعتها أول بأول للحصول، فضلاً عن الثقافة العامة فكلما كان على قدر من الثقافة العامة ساعده ذلك في تشخيص الأمور تشخيصاً حقيقياً والربط بينها لكي يتجنب منزلقات الأخطاء التي قد يقع فيها غيره من ذوي الثقافة المحدودة.

٩- الحس الصحفي الذي يؤهله تأهيلاً كاملاً لتطبيق القواعد والاعتبارات الوظيفية التي تحكم طبيعة عمله والإفادة منها، ويؤدي الحس الصحفي دوراً كبيراً في عمل المراسل الحربي وهذه الخاصية أو الميزة ليست شيئاً مكتسباً أو يمكن تحصيله بالدراسة بل هي استعداد فطري يمكن أن ينمي بالدراسة والممارسة الفعلية للعمل في مجال جلب الأخبار.

١٠- القدرة على الربط بين الأحداث واستنتاج دلالتها بخاصة إذا كانت لا تعني فقط مجرد ذكر الأحداث الجارية وإنما تتجاوز ذلك إلى التوقعات المستقبلية مما يساعده على الاستنتاج ويكون اسبق من غيره في تحديد مكان الأحداث القادمة. (شلبي، ٢٠١٠، الصفحات ٥٠-٥٥)

رابعاً: العوامل المؤثرة في عمل المراسل الحربي: هناك الكثير من الضغوط والعوامل المؤثرة التي تواجه المراسل الحربي والتي قد تؤثر بدورها في أدائه الإعلامي، ويراد من هذه الضغوط التضييق على حرية المراسل الحربي، ومنها على النحو الاتي:

١-**المؤسسة الإعلامية:** وتتمثل في تحكم مالك المؤسسة الإعلامية بتحديد مسؤولية المراسل مقابل الولاء للمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها بعيداً عن الدقة والموضوعية والصدق وكل ما يتصل بأخلاقيات المهنة، ولاسيما مع وجود استقالات في بعض القنوات الفضائية بسبب اعتراضهم على سياسة القناة في تناولها للأحداث بطريقة غير دقيقة، وبالمقابل يوجد بعض من ينحاز إلى سياسة المؤسسة التي يعمل بها بغض عن عما يبث أو ينشر (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٩٠), وتتخذ بعض المؤسسات الإعلامية تدابير عدة بهدف ربط العاملين فيها بالسياسات التي تتبناها وفرض المزيد من السيطرة والتحكم بعملهم.

٢- **عامل الوقت والمنافسة:** ان القلق الذي ينتاب المراسل الحربي من احتمالية انفراد وسيلة إعلامية أخرى منافسة بالسبق بنشر الحدث هو احد الضغوط التي تؤثر في عمل المراسل الحربي، وهذا ما يجعل لعنصر المنافسة والوقت مكانه مهمة " حاكم وحاسم" إذ يكون التنافس قائما على مدار اللحظة ويحسب للثانية والدقيقة حساباً حين يسبق مراسل ما مراسل آخر في بث خبر عاجل (زوين، ٢٠١١، صفحة ٦٧)، لذلك يعمل تحت ضغط عامل الوقت والحاجة إلى السرعة في الإنجاز، ومن ثم عليه تحديد الوقت اللازم للاتصال بالمصادر المختلفة والوقت المستغرق في تجميع المادة الفيلمية وتحديد موعد تقديمها، ولاسيما انه يعيش جو التنافس مع زملاء المهنة. (شفيق، ٢٠١٤، الصفحات ٣٧-١٩٠)

٣-**جماعات الضغط:** يمثل قادة الرأي وجماعات الضغط والجهات الدينية والاجتماعية السياسية بل وحتى المسلحة احدى مجموعات الضغط التي تؤثر في عمل المراسل الحربي، ولاسيما وان الجماعات والجهات تلك لديها مصالح وأهداف خاصة تسعى لتحقيقها وذلك بالتأثير في الرأي العام من خلال استخدام وسائل الإعلام للدعاية لهم ولسياساتهم الضيقة، من جانب آخر تتفق الدراسات التي تناولت المراسل الحربي على أن هناك عوامل تتعلق بشخصية المراسل، وهي العوامل الذاتية وعوامل أخرى تتعلق بما يحيط به في داخل المؤسسة الإعلامية والبيئة المحيطة، وهو ما يسمى "بالقوى والعلاقات". (الحميد، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٥).

ويرى الباحث أن هناك مجموعة من العوامل والضغوط التي تؤثر في عمل المراسل الحربي وهي الاتية:

١- **المخاطر الجسدية:** يتعرض المراسلون الحربيون للمخاطر الجسدية بسبب الأعمال القتالية أثناء التغطية وممكن جدا التعرض للإصابات أو حتى الموت أثناء تغطيتهم للأحداث.

٢-**الضغوط النفسية:** يعاني المراسلون الحربيون من الضغط النفسية في أثناء عملهم بسبب المشاهد المأسوية التي يشاهدونها في ارض المعركة.

٣-**العزلة:** يشـعر المراسـلون الحربيون بالوحدة والعزلة عن الأهل والأصـدقاء في أثناء تواجدهم في مناطق نائية وبعيدة لتغطية الأحداث.

٤-**تقيد حرية المراسـل:** أن يواجه المراسـلون الحربيون قيودًا على حرية العمل من قبل السـلطات المحلية أو القطعات العسكرية أو الجماعات المسلحة.

٥-**التحديات التقنية:** يواجه المراسلون الحربيون صعوبات وتحديات تقنية في نقل المعلومات والتواصل خاصة في المناطق النائية أو التي تشهد انقطاعًا في البنية التحتية.

٦- **البيئات غير المسـتقرة:** يعيش المراسـلون الحربيون في بيئات قد تكون غير مسـتقرة، مما يزيد من تحديات الحياة اليومية ويجعل الحصول على المعلومات أمرًا صعبًا.

٧- **ضغط الوقت:** يقع المراسلون الحربيون تحت ظروف تتطلب منهم الحصول على الأخبار بسرعة لكن ضغط الوقت ورغبة المراسـلون تقديم التقارير والمعلومات أول بأول ممكن أن يؤثر في جودة التقارير ويزيد من مخاطر التعرض للمخاطر.

٨- **الأخلاقيات الصـحفية:** يواجه المراسـلون الحربيون تحديات أخلاقية مثل كيفية التعامل مع المعلومات الحساسة أو توجيه الكاميرا نحو مشاهد قد تكون مأساوية.

٩-**الضـغوط المالية:** يواجه المراسـلون الحربيون تحديات مالية، خاصـة إذا لم يتم توافر الدعم المالي الكافي لتغطية التكاليف المرتبطة بالسفر والإقامة في مناطق النزاع.

١٠-**الضغوط الصحية:** يعاني المراسلون الحربيون من تأثيرات صحية بسبب تعرضهم للضغط النفسي والظروف البيئية الصعبة، مما يتطلب رعاية صحية واهتمامًا بالصحة النفسية.

- **الاطار الميداني للبحث**

١- **النوع الاجتماعي للمبحوثين:** توزع المبحوثون المسـتجيبون لاسـتمارة البحث إلى (٩١) مبحوثا من الذكور بنسبة بلغت (٩٥,٧٩ %) و (٤) مبحوثات من الإناث بنسبة بلغت (٤,٢١%) وهي نسبة تكاد تكون معقولة في ظل الهيمنة الذكورية على اغلب مفاصـل سـوق العمل بما فيه العمل الإعلامي لعوامل عدة أبرزها الجوانب الاجتماعية الخاصـة بطبيعة النظرة إلى دخول المرأة ميدان العمل وما تكتنفه من تصـورات عن عمل المراسـل الحربي وما يشوبها من مخاطر في ميدان القتال، (كما مبين في جدول ١) أدناه.

جدول (١) يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	٩١	%٩٥,٧٩
إناث	٤	%٤,٢١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٢- **التحصيل الدراسي (العلمي):** توزعت مستويات التحصيل العلمي والدراسي للمبحوثين على توصيفات عدة، حلت بالمرتبة الأولى **(شهادة البكالوريوس)** إذ بلغ الذين أشاروا إلى ذلك (٦٨) مبحوثا ونسبتهم (٧١,٥٩%)، أما **(شهادة الدبلوم)** جاءت بالمرتبة الثانية بواقع (١٣) مبحوثاً ونسبتهم (١٣,٦٨%)، وجاء بالمرتبة الثالثة المبحوثون الحاصلون على شهادة **(الإعدادية)** إذ بلغ الذين أشاروا إلى ذلك (٩) مبحوثين ونسبتهم (٩,٤٧%)، ثم جاء المبحوثون الحاصلون على شهادة **(متوسطة)** بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٤) مبحوثين ونسبتهم (٤,٢١%)، ثم جاء المبحوثون الحاصلون على شهادة **(عليا)** بالمرتبة الخامسة إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك مبحوث واحد وبنسبة(١,٠٥%)، (كما مبين في جدول٢) أدناه.

جدول (٢) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	٦٨	%٧١,٥٩
دبلوم	١٣	%١٣,٦٨
إعدادية	٩	%٩,٤٧
متوسطة	٤	%٤,٢١
شهادة عليا	١	%١,٠٥

المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٣- سنوات العمل كمراسل حربي: ترتبط سنوات العمل بعامل الخبرة والممارسة بالنسبة للعاملين في ميدان العمل الإعلامي كافة بصورة عامة والمراسل الحربي بصورة خاصة، ومن إجابات عينة البحث جاء بالمرتبة الأولى مدة العمل **(أقل من ٤ سنوات)** إذ بلغ عدد المراسلين الحربيين الذين أكدوا على ذلك (٧٢) مبحوثاً ونسبتهم (٧٥,٨%)، وجاء معدل **(من ٤ سنوات إلى أقل من ٨ سنوات)** بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المراسلين الحربيين الذين أكدوا على ذلك (١٨) مبحوثاً ونسبتهم (١٨,٩%)، ثم جاءت مدة العمل **(من ٨ سنوات إلى أقل من ١٢ سنة)** بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المراسلين الحربيين الذين أكدوا على ذلك (٣) مبحوثين ونسبتهم (٣,٢%)، في حين جاءت مدة العمل **(من ١٢ سنة إلى أقل من ١٦ سنة)** بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المراسلين الحربيين الذين أكدوا على ذلك (٢) مبحوثين ونسبتهم (٢,١%)، وتوضح مدة العمل الى ان غالبية العاملين في ميدان المراسل الحربي ان الخبرة التي لديهم لا تمتد على عدد كبير من السنوات، وان غالبيتهم هم من الذين دخلوا ميدان العمل الإعلامي بعد العام ٢٠٠٣ بالتزامن مع التغيير السياسي والانفتاح غير المسبوق في بيئة العمل الإعلامي فضلاً عن الاحداث التي شهدها العراق لاسيما مع معارك التحرير ضد المجاميع الإرهابية (داعش) بعد العام ٢٠١٤،(كما مبين في جدول٣) أدناه.

جدول (٣) يوضح سنوات العمل كمراسل حربي

سنوات العمل	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من اربع سنوات	٧٢	%٧٥,٨
من ٤ سنوات إلى أقل من ٨ سنوات	١٨	%١٨,٩
من ٨ سنوات إلى أقل من ١٢ سنة	٣	%٣,٢
من ١٢ سنة إلى أقل من ١٦ سنة	٢	%٢,١
من ١٦ سنة فأكثر	٠	٠
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٤- **أسباب اختيار القناة الفضائية التي يعمل بها المراسل الحربي:** في سياق التساؤل بشان أسباب اختيار المبحوثين من المراسلين الحربيين للقناة التي يعملون فيها، أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين اختاروا القناة التي يعملون فيها**(لأسباب مهنية)** وبلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٥٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٦,٨%)، وأشار (٣١) مبحوثاً ونسبتهم (٣٢,٦%) إلى إن سبب اختيارهم للقناة يرتبط **(بعوامل مادية)**، أما فيما يخص اختيار القناة **(لأسباب سياسية)** بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٦) مبحوثين ونسبتهم (٦,٣%)، ويمكن ان ترتبط بطبيعة الميل والتوافق السياسي بين الخطاب الإعلامي والسياسي للقنوات تلك والمراسلون أو المندوبون العاملون فيها،(كما مبين في جدول ٤) أدناه.

جدول (٤) يوضح أسباب اختيار المراسل الحربي للقناة التي يعمل بها

أسباب الاختيار	التكرارات	النسبة المئوية
مهنية	٥٤	%٥٦,٨
مادية	٣١	%٣٢,٦
سياسية	٦	%٦,٣
أسباب أخرى	٤	%٤,٢
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٥- **أسباب اختيارك عمل المراسل الحربي:** لأجل التعرف على الهدف الأساس لاختيار العمل بوصفه مراسلاً حربياً جرى السؤال عن ذلك وكانت الإجابات تدل على أن غالبية المبحوثين كانت لديهم **(الرغبة شخصية)** للعمل كمراسل حربي إذ أكد على ذلك (٦٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٧,٤%) لتحتل المرتبة الأولى وجاء **(اختيار عشوائي من القناة)** بالمرتبة الثانية إذ أشار إلى ذلك (١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٧,٩%) في حين حازت **(الشهرة السريعة)** على المرتبة الثالثة إذ أكد ذلك (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت (١٠,٥%) وجاءت **(أسباب أخرى)** بالمرتبة الرابعة إذ عبر عن ذلك (٤) مبحوثين وبنسبة بلغت (٤,٢%)، بسبب الشغف الكبير بالبحث عن الحقيقة وتوفير المعلومات للجمهور والرغبة في مشاركة القصص الصعبة والمهمة وإلقاء الضوء على التطورات والأحداث في المناطق الساخنة ونقل الحقائق والأخبار بشكل صحيح وموضوعي والمساهمة في توعية الجمهور حول

القضـــايا الهامة والعمل في توثيق الأحداث التاريخية وتقديم رؤية شـــاملة لما يحدث في المناطق المتأثرة بالحروب،(كما مبين في جدول ٥) أدناه.

جدول (٥) يوضح أسباب اختيار العمل كمراسل حربي

أسباب اختيار العمل	التكرارات	النسبة المئوية
رغبة شخصية	٦٤	%٦٧,٤
اختيار عشوائي من القناة	١٧	%١٧,٩
الشهرة السريعة	١٠	%١٠,٥
أسباب أخرى	٤	%٤,٢
مكاسب مادية	٠	٠
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٦- **مصدر الأخبار والتقارير المعتمدة في تغطية العمليات العسكرية:*** أشار المبحوثون في سياق الحديث إلى مصـادر الإخبار التي يعتمدونها في تغطية العمليات العسكرية، وكانت الإجابات تدل على أن احد المصـادر هي **(الحكومية)** وجاءت بالمرتبة الأولى إذ أكد على ذلك (٦٤) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٣٣,٥%) تعد المصـــادر الحكومية والرســـمية من أهم المصـــادر التي يعتمد عليها في تغطية العمليات العســـكرية إذ تقدم هذه المصـــادر معلومات دقيقة ورســـمية حول الأحداث العســـكرية والتطورات على الســـاحة ويتوقع منها أن تقدم معلومات دقيقة وموثوقة مما يعزز مصـداقية المعلومات التي يعرضـها المراسل الحربي، كذلك توافر المصـادر الحكومية تحليلات رسـمية وتفسـيرات للأحداث تسـاعد في فهم السـياق الكامل للتطورات السـياسـية والعسـكرية، واحتل **(المقاتلون في الجبهة)** المرتبة الثانية وأشـــار إلى ذلك (٤٣) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٢٢,٥%)، في حين حاز(**الانترنت)** على المرتبة الثالثة إذ أكد ذلك (٣٧) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (١٩,٤%)، وجاء بالمرتبة الرابعة **(الوكالات)** إذ عبر عن ذلك (٢٥) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (١٣,١%)، وحصـــل **(الجمهور)** على المرتبة الخامســـة وأكد على ذلك (١٩)

(*) يحق للمبحوث اختيار أكثر من خيار.

مبحوثاً وبنسبة بلغت (٩,٩%)، وحازت(**المصادر السرية**) على المرتبة السادسة إذ أشار إلى ذلك (٣) مبحوثين وبنسبة بلغت (١,٦%)،(كما مبين في جدول ٦) أدناه.

جدول (٦) يوضح مصدر الأخبار والتقارير المعتمدة في تغطية العمليات العسكرية

مصدر الأخبار	التكرارات	النسبة المئوية
الحكومية	٦٤	%٣٣,٥
المقاتلون في الجبهة	٤٣	%٢٢,٥
الانترنت	٣٧	%١٩,٤
الوكالات	٢٥	%١٣,١
الجمهور	١٩	%٩,٩
مصادر سرية	٣	%١,٦
المجموع	**١٩١**	**%١٠٠**

٧- **الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة:** بهدف التعرف على مدى خبرة المراسلين الحربيين في التعامل مع التقنيات الحديثة، تشير النتائج إلى انهم **(نعم)** يمتلكون الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة على المعدل الأعلى إذ أكد على ذلك (٥٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٧,٨%)، لتشكل هذه الفئة المرتبة الأول، في حين أكد (٣٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤١,١%) انهم **(إلى حد ما)** يمتلكون الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة لتشكل هذه الفئة المرتبة الثانية، وجاءت بالمرتبة الثالثة الذين **(لا يمتلكون)** الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة إذ أكد ذلك **(مبحوث واحد)** وبنسبة بلغت (١,١%)،(كما مبين في جدول ٧) أدناه.

جدول (٧) يوضح مدى امتلاك المراسل الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة

التعامل مع التقنيات الحديثة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥٥	%٥٧,٨

إلى حد ما	٣٩	%٤١,١
كلا	١	%١,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٨- **تغطية الأحداث العسكرية:** في معرض التساؤل بشأن السياق الإداري والمهني المتبع في تغطية الإحداث، أشار (٣٧) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٣٨,٩%) من عينة البحث إلى ان من يتخذ قرار تغطية الأحداث العسكرية هو **(مدير الإخبار في القناة)** لتحتل المرتبة الأولى ويوضح ذلك من المركزية في صناعة الإخبار عبر اعتماد مقترحات مدراء الإخبار للإحداث المرشحة للتغطية ، وهو ما يترك هامشا ضعيفا للإعلامين باتخاذ قرار التغطية للإحداث او اعتماد آليات أخرى بعيداً عن المركزية والاملاءات الإدارية من المسؤولين الإعلاميين، أما في المرتبة الثانية فقد أشار (٣٠) مبحوثاً وبنسبة بغلت (٣١,٦%) إلى صيغة أخرى في اتخاذ قرار تغطية الأحداث العسكرية والتي تتلخص في ان **(المراسل يقترح والإدارة توافق)**، وفي المرتبة الثالثة أشار (٢٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧,٤%) من المبحوثين إلى ان من يتخذ قرار تغطية الأحداث العسكرية هو **(طبيعة الحدث نفسه)**، في حين أشار (مبحوثين اثنين) وبنسبة بلغت(٢,١%) من المبحوثين إلى **(مصادر أخرى)** هي التي تقود إلى اتخاذ قرار تغطية الإحداث،(كما مبين في جدول ٨) أدناه.

جدول (٨) يوضح من الذي يقرر تغطية الأحداث العسكرية

تغطية الأحداث	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
مدير الأخبار في القناة	٣٧	%٣٨,٩
المراسل يقترح والإدارة توافق	٣٠	%٣١,٦
طبيعة الحدث نفسه	٢٦	%٢٧,٤
مصادر أخرى	٢	%٢,١
المجموع	**٩٥**	**%100**

٩- مدى اهتمام القناة بسرعة نقل الحدث: أفرزت نتائج الدراسة الميدانية نسباً متباينة، إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى اهتمام القنوات **(دائما)** تسعى إلى نقل الأحداث بسرعة (٤٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٢,٢%) تعد سرعة نقل الاحداث أمرًا مهمًا بالنسبة للقنوات الفضائية خاصة في ظل التنافس الواضح بين الفضائيات والتطور التكنولوجي وزيادة الطلب على محتوى فوري وتوافر تغطية حية وسـريعة للأحداث الهامة والمثيرة، وتلبية توقعات واحتياجات المشاهدين الذين يتوقعون الحصول على المعلومات بسرعة فائقة، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا مدى اهتمام القناة بسرعة نقل الحدث **(أحيانا)** (٣٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٠%)، فيما بلغ عدد الذين أشاروا إلى اهتمام القناة بسرعة نقل الحدث **(نادراً)** (١١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١١,٦%) في حين بلغ عدد الذين عبروا عن رفضهم **(لا تهتم)** (٦) مبحوثين وبنسبة بلغت (٦,٣%)،(كما مبين في جدول ٩) أدناه.

جدول (٩) يوضح مدى اهتمام القناة بسرعة نقل الحدث

الاهتمام بنقل الأحداث	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	٤٠	%٤٢,٢
أحيانا	٣٨	%٤٠
نادرا	١١	%١١,٦
لا تهتم	٦	%٦,٣
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٠- اهم الموضوعات التي اعتدت على تغطيتها: في سياق التساؤل بشأن اهم الموضوعات التي اعتاد المراسلون الحربيون على تغطيتها، أشـاروا وفي المرتبة الأولى (٦٣,٢%) من المبحوثين إلى أنهم اعتادوا على تغطية الموضوعات **(الأمنية والعسكرية)**، بسبب شعور الجمهور بحاجة مستمرة للحفاظ على الأمان والاستقرار في بلدهم وفهم التحديات الأمنية التي تواجه بلادهم وكيفية التعامل معها لزيادة مسـتوى الوعي اتجاه التحديات والتطورات الأمنية والعسكرية، وفي المرتبة الثانية أشار (٣٠,٥%) من المبحوثين إلى انهم اعتادوا على تغطية **موضوعات (إعانات المدنيين والمهجرين)** وفي المرتبة الثالثة أشـار (٥,٣%) من المبحوثين إلى أنهم اعتادوا على تغطية

(قصـص البطولات والاسـتشـهاد) وفي المرتبة الرابعة أشـار (١%) من المبحوثين إلى أنهم اعتادوا على تغطية **الموضوعات (الغريبة والطريفة)**،(كما مبين في جدول ١٠) أدناه.

جدول (١٠) يوضح اهم الموضوعات التي اعتاد المراسل على تغطيتها

الموضوعات	التكرارات	النسبة المئوية
الأمنية والعسكرية	٦٠	%٦٣,٢
إعانات المدنيين والمهجرين	٢٩	%٣٠,٥
قصص البطولات والاستشهاد	٥	%٥,٣
الموضوعات الغريبة والطريفة	١	%١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١١- ما الذي تراعيه بصورة أساسية عند تغطية الحدث: هناك اعتبارات أساسية عدة يراعيها المراسلون الحربيون بصـورة عامة عند تغطيتهم للإحداث وصـناعتهم للإخبار في مؤسـسـاتهم الإخبارية، وفي المرتبة الأولى أشـار (٦٣,٢%) من المبحوثين إلى أنهم كالمعتاد ما يفضـلون ويراعون **(مصـلحة البلد)** في سـياق تغطيتهم للإحداث، وفي المرتبة الثانية أشـار(٣٠,٥%) من المبحوثين إلى أنهم يراعون **(مصـلحة القناة)** في تغطيتهم للإخبار، وفي المرتبة الثالثة أشـار (٤,٢%) من المبحوثين إلى أنهم يهتمون **(بمصـلحة الجمهور)** في سـياق تغطيتهم للإحداث والإخبار، وفي المرتبة الرابعة أشـار (٢,١%) إلى أنهم كالمعتاد ما يراعون **(مصـلحتهم الشـخصـية)** في تغطية الإخبار والإحداث،(كما مبين في جدول ١١) أدناه.

جدول (١١) يوضح الاعتبارات التي يراعيها المراسل عند تغطيه الحدث

الاعتبارات التي يراعيها المراسل	التكرارات	النسبة المئوية
مصلحة البلد	٦٠	%٦٣,٢
مصلحة القناة	٢٩	%٣٠,٥

مصلحة الجمهور	٤	%٤,٢
المصلحة الشخصية	٢	%٢,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٢-ما يخشاه المراسل الحربي عندما تغطي الحدث: يواجه المراسل الحربي عن تغطية الأحداث مجموعة من التحديات والمحاذير التي قد يقفون إمامها بحذر وقلق، إذ في المرتبة الأولى أشار (٤٣,٢%) من المبحوثين إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا القناة)**، ان القنوات الفضائية قد تكون مهتمة بالتحكم في المحتوى الذي يتم بثه لضمان توجيه الرسالة بالطريقة التي تخدم مصالحها، يمثل مصدر للخشية من عدم الرضا على التغطية الإخبارية للاحداث وهو ما يجسد الخوف من فقدان العمل أو العقاب الإداري بعيدا عن الاعتبارات الأكثر أهمية، ولا سيما ما يتعلق بمصلحة البلد والجمهور، ويمكن ان يجد المراسل الحربي نفسه تحت الضغوط لتقديم تقارير أكثر خطورة أو إثارة وهذا يمكن أن يعرضه لمخاطر إضافية تؤثر في سلامته الشخصية بسبب الخوف من عدم رضا القناة التي يعمل بها، وفي المرتبة الثانية أشار (٢٠%) من المبحوثين إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا الجمهور)** وفي المرتبة الثالثة أشار (١٥,٨%) إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا المسؤولين في البلد)** وفي المرتبة الرابعة أشار (٧,٤%) من المبحوثين إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا المراسل ذاته عن الحدث)** في حين أشار وفي المرتبة الخامسة(٥,٣%) منهم إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا المؤسسات الدينية)**، وفي المرتبة السادسة أشار (٣,٢%) منهم إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا الجماعات المسلحة)**، وفي المرتبة السابعة أشار (٣,٢%) منهم إلى أنهم يخشون من **(عدم رضا الزملاء في العمل)** وفي المرتبة الثامنة أشار (٢,١%) منهم إلى انهم يخشون من **(عدم رضا قادة الوحدات العسكرية التي يغطي المراسل أنشطتها)**، (كما مبين في جدول ١٢) أدناه.

جدول (١٢) يوضح ما يخشاه المراسل الحربي عند تغطية الحدث

ما يخشاه المراسل	التكرارات	النسبة المئوية
عدم رضا القناة	٤١	%٤٣,٢
عدم رضا الجمهور	١٩	%٢٠
عدم رضا المسؤولين في البلد	١٥	%١٥,٨
عدم رضا المراسل ذاته عن الحدث	٧	%٧,٤
عدم رضا المؤسسات الدينية	٥	%٥,٣
عدم رضا الجماعات المسلحة	٣	%٣,٢
عدم رضا الزملاء في العمل	٣	%٣,٢
عدم رضا قادة الوحدات العسكرية التي يغطي المراسل أنشطتها	٢	%٢,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٣- ما يتوخاه المراسل عند تغطية الأحداث: يراعي المراسلون الحربيون في سياق تغطية الإحداث عددا من المعايير المهنية، وفي المرتبة الأولى أشار (٤٤,٢%) من المبحوثين إلى أنهم مراعاة**(الدقة والموضوعية)** في سياق تغطيتهم للإحداث عبر التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها واستخدام مصادر موثوقة والتحقق من الحقائق وتوثيق المعلومات بشكل دقيق لتفادي نقل المعلومات الغير صحيحة والتحلي بالحيادية وعدم التأثر بالتحيزات الشخصية أو السياسية وتجنب إدخال آرائه الشخصية في التقارير الإخبارية وأن يقدم المعلومات بطريقة موضوعية وعدم تحريف الحقائق أو اختيار المعلومات بطريقة تعكس وجهة نظر معينة، وفي المرتبة الثانية أشار(٣٨,٩%) من المبحوثين إلى مراعاة عند تغطية الأحداث **(رفع المعنويات وتحقيق التواصل بين المقاتلين والشعب)**، وفي المرتبة الثالثة أشار(٨,٤%) من المبحوثين إلى أنهم يراعون **(كشف الحقيقة)** في التعامل مع الإحداث، وفي المرتبة الرابعة أشار (٧,٤%) من المبحوثين إلى مراعاة **(عدم إثارة الفتن والبغضاء بين فئات المجتمع)** في التغطية والعمل الإخباري، وفي المرتبة الخامسة أشار (١,١%) من المبحوثين إلى أنهم يراعون **(التميز عن القنوات الأخرى)**،(كما مبين في جدول ١٣) أدناه.

جدول (١٣) يوضح ما يتوخاه المراسل الحربي عند تغطية الحدث

معايير تغطية الأحداث	العدد	النسبة المئوية
الدقة والموضوعية	٤٢	%٤٤,٢
رفع المعنويات وتحقيق التواصل بين المقاتلين والشعب	٣٧	%٣٨,٩
كشف الحقيقة	٨	%٨,٤
عدم إثارة الفتن والبغضاء بين فئات المجتمع	٧	%٧,٤
التميز عن القنوات الأخرى	١	%١,١
كسب الخبرة	٠	%٠
الحصول على الثناء والمكافأة	٠	%٠
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٤- الصعوبات التي تواجهك في تغطية أحداث الحرب*: في معرض التساؤل بشأن الصعوبات التي تواجه المراسل الحربي عند تغطية الأحداث، أشار (١٩,٨%) من عينة البحث إلى ان **(ضعف التنسيق بين القناة والقادة العسكريين للحصول على الموافقات)** من الصعوبات التي تواجه المراسل الحربي، كما أشار (١٦,٧%) من المبحوثين إلى **(صعوبة التواصل مع القناة بسبب ضعف الاتصالات)** من الصعوبات التي توجههم، وأشار (١٥%) من المبحوثين من الصعوبات الأخرى التي تواجههم هي **(صعوبة وصول سيارات البث المباشر إلى مكان الحدث وقطع إشارة البث أثناء نقل الأحداث)**، في حين أشار (١٣,٥%) من المبحوثين إلى **(صعوبة التصوير وتغطية الأحداث بسبب المعارك القوية والمناطق المكشوفة)**، كما أشار (١٢,٦%) إلى **(صعوبة الحصول على المعلومات من قبل القيادات العسكرية)** من الصعوبات التي تواجههم، وأشار (٨,٩%) من المبحوثين إلى **(الحرص الشديد من القادة العسكريين على الصحفيين ومنعهم من الوصول إلى الخطوط الأمامية)** من الصعوبات التي تواجههم، في حين أشار (٧,٢%) من المبحوثين إلى ان **(ضغوط القناة على المراسل للحصول على اهم المعلومات بسبب روح المنافسة)** من العصوبات التي تواجههم، كما أشار (٦,٣%)

(*) يحق للمبحوث اختيار أكثر من خيار.

من المبحوثين **(استهداف العناصر الإرهابية للصحفيين والمصورين)** من الصعوبات التي تواجههم،(كما مبين في جدول ١٤) أدناه.

جدول(١٤) يوضح الصعوبات التي تواجه المراسل الحربي عند تغطية الأحداث

الصعوبات التي تواجه المراسل الحربي	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف التنسيق بين القناة والقادة العسكريين للحصول على الموافقات	٩١	%١٩,٨
صعوبة التواصل مع القناة بسبب ضعف الاتصالات	٧٧	%١٦,٧
صعوبة وصول سيارات البث المباشر إلى مكان الحدث وقطع إشارة البث أثناء نقل الأحداث	٦٩	%١٥
صعوبة التصوير وتغطية الأحداث بسبب المعارك القوية والمناطق المكشوفة	٦٢	%١٣,٥
صعوبة الحصول على المعلومات من قبل القيادات العسكرية	٥٨	%١٢,٦
الحرص الشديد من القادة العسكريين على الصحفيين ومنعهم من الوصول إلى الخطوط الأمامية	٤١	%٨,٩
ضغوط القناة على المراسل للحصول على اهم المعلومات بسبب روح المنافسة	٣٣	%٧,٢
استهداف العناصر الإرهابية للصحفيين والمصورين	٢٩	%٦,٣
المجموع	**٤٦٠**	**%١٠٠**

١٥- **الضغوط التي يتعرض لها المراسل الحربي :** يتعرض المراسل الحربي إلى مجموعة من الضغوط في العمل وهي في الغالب ما ترافق عملهم وتأثر فيه بشكل أو باخر، ففي المرتبة الأولى أشار (٤٧,٧%) من المبحوثين إلى أنهم يعانون من **(ضغوط إدارية في القناة)** وهو ما يفسر طبيعة المناخ الإداري والإعلامي غير المواتي و المناسب لعمل المراسلين الحربيين في فضائياتهم، والذي يمثل ابرز مصادر الضغط على عمل المراسلين والذي بدوره يساهم في التأثير في نوع واهمية المعلومات المقدمة ، وفي المرتبة الثانية أشار(٣٦,٨%) من المبحوثين إلى أنهم

يعانون من (**ضـــغط الوقت**)، وفي المرتبة الثالثة أشـــار (٨,٤%) من المبحوثين إلى أنهم يعانون من (**الضـــغط السـياسـي للمسـؤولين في الحكومة**) وفي المرتبة الرابعة أشـار (٦,٤%) من المبحوثين إلى أنهم يتعرضـون إلى (**عدم تفهم القيادات العســكرية لطبيعة عمل المراســل الحربي**) وأخيرا أشـــار (١,١%) إلى انهم يتعرضـــون إلى (**الضغط الاجتماعي والديني**) في سياق عملهم،(كما مبين في جدول ١٥) أدناه.

جدول (١٥) يوضح اهم الضغوط التي يتعرض لها المراسل في عمله

الضغوط التي يتعرض لها المراسل في عمله	التكرارات	النسبة المئوية %
ضغوط إدارية في القناة	٤٥	%٤٧,٧
ضغط الوقت	٣٥	%٣٦,٨
الضغط السياسي للمسؤولين في الحكومة	٨	%٨,٤
عدم تفهم القيادات العسكرية لطبيعة عمل المراسل الحربي	٦	%٦,٤
الضغط الاجتماعي والديني	١	%١,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

16- تعامل المراسل الحربي مع القادة والضباط العسكريين والأمنيين خلال تغطية المعارك: في سياق التساؤل عن الطريقة التي يتعامل بها المراسـل الحربي مع القادة والضـباط العسـكريين والأمنيين خلال تغطية المعارك، إذ في المرتبة الأولى أشـــار (٩٣,٧%) من المبحوثين إلى أن طريقة (**الاحترام والتقدير**) هي المفضـــلة لديهم في التعامل، وفي المرتبة الثانية أشار(٥,٣%) من المبحوثين إلى أن طريقة (**الضغط لاهم أعمالهم أكثر من زملائهم**) في التعامل، وفي المرتبة الثالثة أشـــار (١,١%) من المبحوثين إلى ان طريقة التعامل لديهم هي (**التهميش**)،(كما مبين في جدول ١٦) أدناه.

جدول (١٦) يوضح تعامل المراسل الحربي مع القادة والضباط العسكريين والأمنيين

تعامل المراسل مع القادة والضباط العسكريين	**العدد**	**النسبة المئوية**

الاحترام والتقدير	٨٩	%٩٣,٧
الضغط لاهم أعمالهم أكثر من زملائهم	٥	%٥,٣
التهميش	١	%١,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٧- **أسباب عدم رضا القناة عن العمل:** يرافق عمل المراسل الحربي في سياق تغطيته للإحداث حالات من عدم الرضا والقبول إزاء الآثار التي قد تترتب عن التقارير الإخبارية التي ينتجوها، وفي المرتبة الأولى أشار (٤٨,٤%) إلى أن من أسباب الشعور بعدم الرضا هو **(مجاملة المسؤولين وتلميع صورتهم)** والسبب في ذلك عندما يتم تلميع صورة المسؤولين من دون تسليط الضوء على النواحي السلبية أو الأخطاء في أدائهم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان الشفافية وتقديم صورة غير دقيقة وفهم غير صحيح للمشاكل والتحديات التي يواجهها المجتمع، ويصبح من الصعب على الجمهور تقييم أداء المسؤولين بشكل دقيق وفهم القرارات التي يتخذونها، وفي المرتبة الثانية أشار (٢٠%) إلى أن من أسباب الشعور بعدم الرضا بسبب **(غياب الجراءة)** في طرح وتناول الحدث الإخباري لأسباب كثيرة، وفي المرتبة الثالثة أشار (١٢,٦%) إلى أن من أسباب عدم الرضا هو **(تناول موضوعات لا تستحق التغطية)**، وأخيرا أشار (١١,٦%) إلى أن من أسباب الشعور بعدم الرضا هو**(إثارة الفتن والخلافات)** التي قد تنجم عن التغطية الإخبارية،(كما مبين في جدول ١٧) أدناه.

جدول (١٧) يوضح أسباب عدم رضا القناة عن العمل

أسباب عدم رضا القناة	التكرارات	النسبة المئوية
مجاملة المسؤولين وتلميع صورتهم	٤٦	%٤٨,٤
غياب الجراءة	١٩	%٢٠
تناول موضوعات لا تستحق التغطية	١٢	%١٢,٦
إثارة الفتن والخلافات	١١	%١١,٦
الانحياز وعدم التوازن في تقديم الأداء	٦	%٦,٣

الخضوع لتأثيرات قادة بعض الصنوف العسكرية لإبرازهم اكثر من غيرهم	١	%١,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٨- **أسباب عدم رضا المؤسسات الرسمية عن التقارير:** لا يشعر عدد كبير من المؤسسات الرسمية بالرضا عن التقارير التي يقدمها المراسل الحربي، وفي هذا السياق أشار(٤٢,١%) من المبحوثين إلى ان أكثر ما لا يرضي المؤسسات الرسمية عن التقارير التي ينتجوها هو**(الإيحاء بغياب الاستقرار والأمن في البلاد)** ويعود السبب في ذلك للحفاظ على الهدوء العام فالإيحاء بغياب الاستقرار والأمان قد يؤدي إلى حدوث حالات من الهلع والقلق والخوف بين الجمهور، مما يمكن أن يؤدي إلى اضطراب النظام العام وتفاقم الوضع الأمني ويزيد من عدم ثقة الجمهور بالوضع السياسي والأمني والذي بدوره يزعزع الاستقرار السياسي، وفي المرتبة الثانية أشار (٢٦,٣%) من المبحوثين إلى ان**(عدم تسمية المصادر المعتمدة في التغطية)** من الأسباب التي تزعج المؤسسات الرسمية، وفي المرتبة الثالثة أشار (١٥,٨%) من المبحوثين إلى ان **(تبني أداء وموقف معارضة لها)** من الأسباب التي تزعج المؤسسات الرسمية, وفي المرتبة الرابعة أشار(٩,٥%) إلى ان **(إظهار الجوانب السلبية في الأداء الرسمي)** من الأسباب التي تزعج المؤسسات الرسمية، وأشار (٦,٣%) من المبحوثين إلى ان **(الانتقاد المباشر لبعض القيادات العسكرية)** من الأسباب التي تزعج المؤسسات الرسمية ويجعلها لا تشعر بالرضا،(كما مبين في جدول ١٨) أدناه.

جدول (١٨) يوضح أسباب عدم رضا المؤسسات الرسمية عن التقارير

أسباب عدم رضا المؤسسات الرسمية	التكرارات	النسبة المئوية
الإيحاء بغياب الاستقرار والأمن في البلاد	٤٠	%٤٢,١
عدم تسمية المصادر المعتمدة في التغطية	٢٥	%٢٦,٣
تبني أداء وموقف معارضة لها	١٥	%١٥,٨
إظهار الجوانب السلبية في الأداء الرسمي	٩	%٩,٥
الانتقاد المباشر لبعض القيادات العسكرية	٦	%٦,٣

المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

١٩-الذي لا ترضى عنه الجماعات المسلحة عند تغطيتك للإحداث: في سياق القلق من التهديدات المرتبطة بالجماعات المسلحة في العراق، أشار وفي المرتبة الأولى (٥١,٦%) من المبحوثين إلى ان اهم ما لا ترضى عنه الجماعات المسلحة في أثناء تغطية إخبارها عبر الفضائيات هو **(إبراز التحسن الأمني)** والتعبير بأن ابرز ما يثير الحفيظة والسخط للمسلحين يتجسد في إبراز التحسن الأمني وربط صفة الإرهاب بهم والذي بدوره يسهم في رفع المعنويات لدى المقاتلين ويشعرهم بالسعادة وبث الرعب والخوف في صفوف تنظيمات (داعش) الإرهابية، وفي المرتبة الثانية أشار (٢٣,٢%) إلى إن اهم ما يزعج الجماعات المسلحة هو **(إبراز دور القوات الأمنية)** وثالثاً حلت فكرة **(ربط صفة الإرهاب بهم)** بواقع (٩,٥%) بوصفها فكرة تمثل مصدر إزعاج وعدم رضا بالنسبة للمسلحين، وفي المرتبة الرابعة أشار (٧,٤%) إلى ان اهم ما لا يرضى عنه المسلحون هو **(إبراز صور الفشل والدمار للمدنيين بفعل عملهم)**، وفي المرتبة الخامسة أشار (٦,٣%) من المبحوثين إلى فكرة **(القول بانها تستهدف المدنيين)** وهي تمثل فكرة مزعجة للجماعات المسلحة، وأخيرا أشار (٢,١%) من المبحوثين إلى فكرة **(ربط عمل المراسل بجهات خارجية)**،(كما مبين في جدول ١٩) أدناه.

جدول (١٩) يوضح اهم ما يزعج الجماعات المسلحة عند تغطيته

الأحداث التي تزعج الجماعات المسلحة	التكرارات	النسبة المئوية
إبراز التحسن الأمني	٤٩	%٥١,٦
إبراز دور القوات الأمنية	٢٢	%٢٣,٢
ربط صفة الإرهاب بهم	٩	%٩,٥
إبراز صور الفشل والدمار للمدنيين بفعل عملهم	٧	%٧,٤
القول بانها تستهدف المدنيين	٦	%٦,٣

ربط عملهم بجهات خارجية	٢	%٢,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

٢٠- **الموضـــوعات التي لا يرضـــى عنها الجمهور في تغطية المراســـل:** على مســـتوى الجمهور والتوقع لدى المراسلين بان هناك عددا من الموضوعات لا يرضى الجمهور عن عرضها أو تناولها جاءت وفي المرتبة الأولى فكرة **(عدم وجود تغطية كافية للأحداث والمعارك)** التي أشـــار فيها المبحوثون وبنســـبة (٤٣,٢%) ان عدم تقديم تقارير مفصلة أو شاملة حول الأحداث الهامة يمكن أن يتسبب في عدم رضا الجمهور فالاهتمام بالتفاصيل وتوفير تحليل للاحداث الجارية وفهم أفضل للخلفية والسياق المحيط بالأحداث يساعد الجمهور على فهم السياق بشكل أفضل ويزيد من جودة التغطية، وفي المرتبة الثانية أشار (٢٦,٣%) من المبحوثين إلى فكرة **(عدم إظهار بطولات المقاتلين والشهداء)**، وفي المرتبة الثالثة أشار (٢٠%) من المبحوثين إلى فكرة **(عدم التركيز على ضحايا العنف والتهجير ومعاناتهم)** بوصـفها فكرة لا يشـعر الجمهور بالرضـا بسـبب عدم إبرازها، وفي المرتبة الرابعة أشـار (٨,٤%) من المبحوثين إلى فكرة **(إغفال الجوانب المشرقة من حياة الناس والمجتمع)** بوصفها من الأفكار التي يجب على المراســل ان يغطيها في عمله، وفي المرتبة الخامســة أشــار (٢,١%) من المبحوثين فكرة **(الاتهام بالانحياز والوقوف وراء أجندات ضيقة)** للمراسل الحربي،(كما مبين في جدول ٢٠) أدناه.

جدول (٢٠) يوضح الموضوعات التي لا يرضى عنها الجمهور في تغطية المراسل

الموضوعات التي لا يرضى الجمهور	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
عدم وجود تغطية كافية للأحداث والمعارك	٤١	%٤٣,٢
عدم إظهار بطولات المقاتلين والشهداء	٢٥	%٢٦,٣
عدم التركيز على ضحايا العنف والتهجير ومعانتهم	١٩	%٢٠
إغفال الجوانب المشرقة من حياة الناس والمجتمع	٨	%٨,٤
الاتهام بالانحياز والوقوف وراء أجندات ضيقة	٢	%٢,١
المجموع	**٩٥**	**%١٠٠**

- **قراءة في أهم النتائج:** توصل الباحث في سياق تفسير الجداول إلى مجموعة من النتائج وكانت على النحو الاتي:

• قراءة في أهم النتائج : توصل الباحث في سياق تفسير الجداول واستعراض اهم المؤشرات والدلالات المستخرجة من إجابات المبحوثين إلى مجموعة من النتائج وكانت على النحو الاتي:

١.التاكيد الواضح من اغلب عينة البحث وبنسبة بلغت (٥٦,٨%) على ان سبب اختيارهم للقناة الفضائية التي يعمل بها المراسل الحربي هي أسباب (مهنية) وهذا يوضح الدافعية الإيجابية التي يتحلى بها المراسل الحربي في عمله، وقد يرتبط ذلك بطبيعة الميل والتوافق السياسي بين الخطاب الإعلامي والسياسي للقناة والمراسل الحربي الذي يعمل فيها والتي تنعكس بصورة إيجابية على السلوك المهني في التغطية وتناول الاحداث العسكرية.

٢. أشار اغلب عينة البحث وبنسبة بلغت (٦٧,٤%) الى ان سبب اختيار العمل بوصفه مراسلاً حربياً هو (الرغبة شخصية) وهذا ما يوضح الدافعية الشخصية للعمل وتقديم تقارير تلفزيونية حربية من قلب المعركة وذات تأثير كبير بالرغم من المخاطر التي يتعرض لها المراسل في ارض المعركة.

٣. أوضحت إجابات عينة البحث الى ان اغلب عينة البحث لم يشتركوا بالدورات التدريبية وبنسبة بلغت (٦١,١%) وهذا يوضح ضعف اهتمام القنوات الفضائية بالواقع التدريبي للمراسل الحربي ومواكبة عجلة التطور التقني مما يؤثر في عمل المراسل الحربي.

٤. أوضحت نتائج إجابات عينة البحث وبنسبة بلغت (٣٣,٥%) الاعتماد الواضح من قبل المراسلين الحربين في الفضائيات العراقية على المصادر الحكومية في استقاء الإخبار وقد يكون ذلك في محاولة لمجاملة المصادر تلك.

٥. أشارت النتائج الى امتلاك المراسل الحربي الخبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة وبنسبة بلغت (٥٧,٨%) على الرغم من ضعف الجانب التدريبي للقنوات الفضائية، لكن سعي المراسل الحربي الى تطوير قدراته دفعه الى التعلم وامتلاك الخبرات والمهارات للتعامل من التقنيات الحديثة.

٦. التأكيد الواضح من قبل المراسلين وبنسبة بلغت (٣٨,٩%) على المركزية في العمل بالاعتماد على مقترحات مدير الاخبار في القناة لتغطية الاحداث العسكرية وهو ما يوضح ضعف المراسل الحربي في اتخاذ قرار تغطية الاحداث العسكرية.

٧. التأكيد العالي من عينة البحث وبنسبة بلغت (٦٣,٢%) علماً ان الاعتبارات التي يراعونها عند تغطية الاحداث العسكرية هي مصلحة البلد وهذا يوضح الوطنية والمهنية العالية التي يتمتع بها المراسلون الحربيون.

٨. اشارت نتائج البحث الى أن اهم مصدر للخشية من عدم الرضا على التغطية الإخبارية للإحداث ينطلق بالدرجة الأساس من القلق (من عدم الرضا القناة) وبنسبة بلغت (٤٣,٢%) وهو ما يوضح الخوف الذي ينتاب المراسل الحربي بفقدان العمل أو العقاب الإداري بعيدا عن الاعتبارات الأخرى.

٩. أشارت عينة البحث وبنسبة بلغت (١٩,٨%) ان اهم الصعوبات التي تواجه المراسل الحربي عند تغطية الاحداث هو ضعف التنسيق بين القناة والقادة العسكريين للحصول على الموافقات للدخول الى ارض المعركة.

١٠. التأكيد الواضح من عينة البحث وبنسبة بلغت (٤٧,٧%) على ان اهم مصادر الضغط التي يتعرض لها المراسل الحربي في عملهم تتجسد في الضغط الإداري من قبل القناة وهو ما يفسر طبيعة المناخ الإداري والإعلامي السائد في بعض القنوات الفضائية مما يؤثر على عمل المراسل بالسلب.

١١. اشارت نتائج البحث وبنسبة بلغت (٣٨,٩%) من عينة البحث الى ان اهم مصادر التهديد التي يتعرض لها المراسل الحربي في عمله هي التهديد الاداري بفقدان الوظيفة، وهو ما يسهم في شحن الأجواء من الناحية الإدارية مع المراسل الحربي.

١٢. أوضحت نتائج البحث على ان (٤٨,٤%) من عينة البحث ان اهم أسباب عدم رضا القناة عن العمل الذي يقوم به المراسل الحربي هو مجاملة المسؤولين وتلميع صورتهم، وقد يكون بسبب البحث لتحقيق مكاسب شخصية بعيداً عن القناة التي يعملون بها، والذي قد يؤدي بدوره الى ضعف صورة المراسل لدى الجمهور,

١٣. أوضحت نتائج البحث ان (٤٢,١%) من عينة البحث على ان من اهم أسباب عدم رضا المؤسسات الرسمية عن التقارير هو الإيحاء بغياب الاستقرار في البلاد والذي بدوره يمكن أن يؤدي إظهار صورة سلبية للبلاد إلى تأثير سلبي على سمعتها الوطنية مما يدفع الحكومة والمؤسسات الوطنية الى اتخاذ إجراءات لتجنب عرض الأحداث بصورة تجعل البلاد تظهر على أنها غير مستقرة، حيث قد يتسبب التركيز الزائد على الأحداث السلبية في زعزعة الثقة في الحكومة أو النظام.

١٤. التأكيد الواضح من نصف عينة البحث وبنسبة بلغت (٥١,٦%) على ان اهم ما يزعج الجماعات المسلحة عند تغطيته هو ابراز التحسن الأمني، والذي بدوره يسهم في رفع المعنويات لدى المقاتلين ويشعرهم بالسعادة وبث الرعب والخوف في صفوف تنظيمات (داعش) الإرهابية.

•مصادر البحث:

اسماعيل ابراهيم. (٢٠٠٦). *الصحفي المتخصص*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

بركات عبد العزيز. (٢٠١٥). *المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون* (المجلد ط٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

بسيوني ابراهيم حمادة. (١٩٩١). دور وسائل الاتصال المصرية في صناعة القرارات. دراسة تطبيقية على صانعي القرار في مصر. *غير منشور، اطروحة دكتوراه*. جامعة القاهرة: مكتبة كلية الاعلام.

جمال الفار. (٢٠١٤). *معجم المصطلحات الاعلامية*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

جميل حسين الضامن، و احمد ابو الوفا. (٢٠١٢). *المسؤولية الدولية عن انتهاك حماية الصحفيين ووسائل الاعلام اثناء النزاعات المسلحة في ضوء احكام القانون الدولي*. مصر: دار الكتب القانونية.

حسنين شفيق. (٢٠١٤). *اعلام تحت التهديد التغطية الاخبارية من قلب الخطر . الانتهاكات والسلامة المهنية للاعلاميين*. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين دبي زوين. (٢٠١١). *المراسل التلفزيوني بين الخصائص المهنية وفوبيا الاتجاه الاخر*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

خالد مجد الدين محمد. (٢٠٠٥). *صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية. دليل انتاج النشرات التلفزيونية*. القاهرة: دار الامين للطبع والنشر والتوزيع.

رعد جاسم الكعبي. (ابريل, ٢٠١٨). المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ودوره في زيادة فهم الجمهور للاخبار دراسة ميدانية للمراسلين والجمهور. (كلية الاعلام، جامعة بغداد، المحرر) *مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٤٠*.

عبد الستار جواد. (٢٠٠١). *فن كتابة الاخبار . عرض شامل للقوالب الصحفية واساليب التحرير الحديثة* (المجلد ط٢). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

كاظم عيدان شديد. (٢٠١٧). المراسل الحربي في القنوات الفضائية العراقية ودوره في تعزيز معلومات الجمهور عن العمليات العسكرية دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد. *أطروحة دكتوراه*. بغداد، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام: جامعة بغداد.

كرم شلبي. (٢٠١٠). *الخبر الاذاعي والتلفزيوني فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون*. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). *نظريات الاعلام واتجاهات التاثير* (المجلد ط٣). القاهرة: عالم الكتب.

محمد منير حجاب. (٢٠٠٣). *الموسوعة الاعلامية* (الإصدار السادس). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

محمود محمد الجواهري. (١٩٩٩). *المراسل الحربي*. الاسكندرية: دار المعارف.